متفرقات

شجرة الخبز ـ هي من نبات الهند وجزائر السند وتوجد في جزيرة فرنسا وجزيرة بوربُون واميركا الاستوآئية وغيرها. وهي شجرة كبيرة غليظة الساق يبلغ ارتفاعها من عشرة امتار الى ستة عشر متراً واغصانها كثيرة منبسطة يشبه مجموعها من اعلاها قبّةً مستديرة واوراقها مشرّفة الجوانب يبلغ طولها متراً في مثل نصفهِ عرضاً.

وثمرها مدملك في حجم رأس الرجل ولونهُ اصفر الى الخُضرة وقشرتهُ غليظة مفصّصة كما تراها في الرسم ولهُ لُبابٌ ابيض متماسك دقيقيّ القوام يقتات منهُ سكان بولينيزيا معظم ايام السنة . وهم يقطّعونهُ اقراصاً ويشوونهُ على الجمر او ينضجونهُ قطعةً واحدة في الفرن واذ ذاك يكون طعمهُ شبيهاً بطعم خبز الحنطة يمازجهُ شيءٌ قليل من طعم الخرشوف. ويتخذون منهُ ضرباً من العجين يختمر فيدّخرونهُ ويقتاتون بهِ بعد انقضآء اوان الثمر . وهو انما يصلح لذلك كلهِ قبل النضج وهو الوقت الذي يُجنى فيهِ فاذا تُرك حتى يتمّ نضجهُ اصبح لبابهُ هلامياً تشوبهُ حلاوةٌ قليلة واذ ذاك يسرع اليهِ الفساد فلا يصلح للادّخار

الخيل بالمناظير ـ رأينا لبعضهم بحثاً في امر خيل العربات وبيان الاضرار التي تنشأ عن وضع الحُجُب بازآء عيونها وهي هذه القطع من الجلد التي تُجعَل على جانبي العينين . قال وقد اجتهد كثيرون في ابطالها فلم يفلحوا لانها فيما زعموا تقي عيون الخيل من وقع السياط وتضطرّ الفرس ان ينظر الى الامام دون الجانبين فيكون اطوع واسهل انقياداً ولا سيما اذا كان جفولاً

غير ان نظر الفرس من طبيعتهِ ليس موجّهاً الى الامام كنظر الانسان ولكنهُ ينظر الى جانبيهِ والى الورآء فاذا وُضعت لهُ الحجب لم يسعهُ ان ينظر الا الى الامام وحينئذٍ يبصر الاشباح من جانب عينهِ فتظهر لهُ ناقصةَ غير واضحة وهذا هو السبب في انك تجد كثيراً من الخيل تخوف من ادنى صوت تسمعهُ لانها لا تستطيع ان تحقق المرئيات ومنها ما لا يعرض عليهِ التخوُّف الا بعد ان توضع لهُ الحجب بحيث ان اكثر الخيل التي تجفل لا يكون سبب ذلك فيها الا ما ذُكر

وللحُجُب آفاتٌ أُخَر منها انها تسبب التهاباً في عيون الخيل وقد يحدث عنها احتقانٌ دماغيّ بسبب انحصار اشعة الشمس على العين . وهي تزيد في ثقل العذار واذا طالت مدة استعمالها قلقت في مكانها حتى انها قد تلطم اجفان الحصان في اثنآء حركاتهِ وتجرحها . انما النفع الوحيد الذي يمكن ان يُعزَى اليها هو وقايتها للعين من سوط الحوذيّ على انها لو رُفعت لاستطاع الحصان ان ينظر الى خلفهِ وجانبيهِ وحينئذٍ يمكن ان يُستحَثّ بمجرَّد التهويل عليهِ بالسوط فيُستغنى عنها

ومع ذلك فاذا لم يكن بدٌّ لبعض الناس من استخدام الحجب اما

اتباعاً للزيّ او لوقاية عيون الخيل من السوط فقد اخترع بعض صنّاع الالمان حجباً شفافةً تمكّن الحصان من ان ينظر الى جانبيهِ فهي ضربٌ من المناظير على حدّ الزجاجات التي يستعملها الناس ولا ريب انها افضل من الحجب الجلدية بما لا يقاس وباستعمالها يمكن ان يُنال الغرضان جميعاً

اسئلة واجوبتها

المنصورة ـ اطلعت في الجزء السابع عشر على ما انتقدتم بهِ عبارة لسان العرب في مادة (ف ل و) ونصهُ « وجمع الفلا فليٌّ » على فُعول مثل عَصًى وعصيّ » ورُسم « عَصًى » هكذا باليآء وصوابهُ بالالف لانهُ من الواويّ . اه . فهل تريدون ان الصواب كون العصى واوية لا غير فلا تُرسم الا بالالف وانها ليست يآئية فرسمها باليآء خطأ ام ما هو مراد حضرتكم ارجو ان تتكرموا بالجواب ولكم الفضل محمود نجم الدين

الجواب ـ المعروف عند عامّة اهل اللغة والذي تجدونهُ منصوصاً عليهِ في كتب الصرفيين ان العصا واوية وهو ما لا يحتاج الى اثبات لشهرتهِ . بلى لا ننكر ان صاحب لسان العرب حكى عن ابن سيده انهُ سُمع في بعض اللغات عَصَيتهُ بفتح الصاد بمعنى عَصَوتُه اي ضربتهُ بالعصا وانهُ استدلّ من ذلك على ان العصا تكون يآئيةً ايضاً . الا ان هذا ليس بالدليل لجواز ان يكون عَصَيت بالفتح محمولاً على عَصِيت بالكسر من غير نظرٍ الى لفظ العصا ولا سيما وانهُ لا دليل على كون العصا تأتي باليآء اذ لم